المونيتور: غزة المحاصرة تتضور جوعًا

ترجمات ~ الأحد 25 فبراير 2024

نشر موقع المونيتور تقريرًا لوكالة فرانس برس تستعرض فيه معاناة أهل غزة المحاصرين الذين لا يجدون ما يسدوا به رمقهم إلا من ورق الشجر وأعلاف الحيوانات وسط سياسة تجويع يمارسها جيش الاحتلال أمام سمع وبصر العالم..

وتستهل الوكالة الفرنسية تقريرها بالحديث عن أبو جبريل في مخيم جباليا للاجئين في شمال غزة الذي بات في أمس الحاجة إلى ما يطعم به أسرته، لدرجة أنه ذبح اثنين من خيوله.

الجوع يقتلنا

ونقلت الوكالة عن أبو جبريل قوله: «لم يكن لدينا خيار آخر سوى ذبح الخيول لإطعام الأطفال. الجوع يقتلنا».

وأشارت الوكالة إلى أن مخيم جباليا كان أكبر مخيم في الأراضي الفلسطينية قبل الحرب.

ونزح جبريل (60 عاما) من هناك من بيت حانون القريبة عندما اندلع الصراع. وأصبح منزله ومنزل عائلته الآن عبارة عن خيمة بالقرب من مدرسة كانت تديرها الأمم المتحدة.

وكانت المياه الملوثة وانقطاع التيار الكهربائي والاكتظاظ تمثل بالفعل مشكلة في المخيم المكتظ بالسكان، والذي أنشئ عام 1948 ويغطي مساحة 4.1 كيلومتر مربع فقط.

وكان الفقر الناجم عن ارتفاع معدلات البطالة مشكلة أيضًا بين سكانه الذين يزيد عددهم عن 100 ألف نسمة.

والآن بدأ الطعام ينفد، مع عدم قدرة وكالات الإغاثة على الوصول إلى المنطقة بسبب القصف.

المونيتور: غزة المحاصرة تتضور جوعًا

وقال برنامج الأغذية العالمي هذا الأسبوع إن فرقه أبلغت عن «مستويات غير مسبوقة من اليأس» بينما حذرت الأمم المتحدة من أن 2.2 مليون شخص على شفا المجاعة.

ترجمات ~ الأحد 25 فبراير 2024

معاناة الأطفال

ونقلت الوكالة عن وزارة الصحة في غزة يوم الجمعة أن طفلا يبلغ من العمر شهرين توفي بسبب سوء التغذية في مستشفى بمدينة غزة على بعد سبعة كيلومترات (ما يزيد قليلا عن أربعة أميال) من جباليا.

وقالت الوزارة يوم السبت إن ما لا يقل عن 29606 قتلوا في غزة خلال الحرب.

وفي المخيم، ينتظر الأطفال الجياع بترقب، وهم يحملون حاويات بلاستيكية وأواني طهي للحصول على الطعام القليل المتاح.

ومع تضاؤل الإمدادات، ترتفع التكاليف. على سبيل المثال، ارتفع سعر كيلو الأرز من سبعة شيكل (1.90 دولار) إلى 55 شيكلاً، كما يشكو أحد الرجال.

وقال أبو جبريل بغضب: «لا يزال بإمكاننا نحن الكبار أن نصمد، لكن هؤلاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات، ما الخطأ الذي ارتكبوه عندما ينامون ويستيقظون جياعًا؟».

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أن النقص المقلق في الغذاء وتزايد سوء التغذية والأمراض يمكن أن يؤدي إلى «انفجار» في وفيات الأطفال في غزة.

ويعاني واحد من كل ستة أطفال دون الثانية من العمر في غزة من سوء التغذية الحاد، بحسب تقديرات في 19 فبراير.

وقد اعتاد السكان على تناول بقايا الذرة الفاسدة والأعلاف الحيوانية غير الصالحة للاستهلاك البشري وحتى أوراق الشجر في محاولة لدرء آلام الجوع المتزايدة.

وقالت إحدى النساء: «لا يوجد طعام ولا قمح ولا مياه للشرب».

وأضافت: «لقد بدأنا نتوسل من الجيران للحصول على المال. ليس لدينا شيكل واحد في المنزل. نطرق الأبواب ولا أحد يعطينا المال».

– الموت جوعًا –

وأوضحت الوكالة أن حدة التوتر تتصاعد في جباليا بسبب نقص الغذاء وعواقبه. ونظمت يوم الجمعة وقفة احتجاجية مرتجلة شارك فيها العشرات من الأشخاص.

ورفع أحد الأطفال لافتة كتب عليها: «لم نمت قصفًا.. ولكننا نموت جوعًا».

ورفع آخر لافتة كتب عليها «المجاعة تأكل لحمنا»، بينما هتف المتظاهرون «لا للجوع. لا للإبادة الجماعية. لا للحصار».

وفي بيت حانون، استخدم أبو جبريل حصانين لحصاد قطعة أرض. لكن النزاع دمر ذلك المنزل ودمره، ولم يترك له أي شيء.

على مدى الأسابيع والأشهر، أدى القصف الإسرائيلي المتواصل إلى تحويل غزة إلى أنقاض.

احتفظ جبريل بالقرار بذبح خيوله لنفسه، ولم يخبر به أحدًا وطبخ اللحم مع الأرز، وأطعمه لعائلته وجيرانه الجدد.

ورغم الضرورة، قال إنه لا يزال حذرا من رد فعلهم. وقال: «لا أحد يعلم أنهم كانوا في الواقع يأكلون حصانًا».

المونيتور: غزة المحاصرة تتضور جوعًا

ترجمات ~ الأحد 25 فبراير 2024